

برنامج تربية متحفية لتنمية بعض المفاهيم الحضارية لدى طفل الحضانة من (٣-٤) سنوات

إعداد

الباحثة/ رنا علاء الدين عبد المنعم^١

الإشراف

أ.م.د. جيهان عبد الفتاح عزام
أستاذة مناهج الطفل المساعد ورئيس قسم العلوم
الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

أ.م.د. سعاد السيد إبراهيم
أستاذة التربية الرياضية المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

د/ فاطمة حسن على

مدرس بقسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة

مقدمة البحث:

تعتبر مرحلة دور الحضانة من أهم المراحل التي تتشكل فيها شخصية الطفل، وهي أساس للتربية السليمة، فالأربع سنوات الأولى من حياة الطفل تمثل الركيزة الأساسية لنمو جميع جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، فطفل هذه المرحلة سهل التأثر شديد المرونة لكل ما يتعلمه، كما يتميز بالنشاط والحيوية واللعب ولديه رغبة في المعرفة والاكتشاف، مما يساهم ذلك في اكسابه العديد من العادات والمفاهيم والقيم والاتجاهات الإيجابية حتى ينشأ فرد صالح لنفسه ولمجتمعه.

فطفل اليوم هو رجل الغد وصانعه وانه الثروة الكبرى للوطن والأمة، فإن أحسن تربيته وتوجيهه بشكل إيجابي يتحقق التقدم والرقى للوطن، فيجب أن تتكاتف جميع المؤسسات الاجتماعية والثقافية لإعداده وتربيته تربية صالحة، فضلاً عن أهمية تعاون الأسرة مع دور الحضانة في غرس القيم والمثل العليا في نفوس الأطفال.

وتعد المتاحف من أهم المؤسسات التي تحافظ على الموروث الحضارى، بما تحتوى عليه من محفوظات عديدة ذات قيمة تراثية عالية يُعكس من خلالها عظمة الحضارة المصرية عبر السنين، فضلاً عن دورها في حفظ التراث الإنسانى لى تتوارثه الأجيال القادمة، فهي تعتبر بمثابة أداء لربط ماضى الإنسان بحاضره ومستقبله، كما أنها وسيلة تجعله على وعى بعظمة تراث بلاده وخلود ما صنعه الأجداد عبر العصور، وذلك لتقوية الروح الوطنية والانتماء لديه.

^١مدرس مساعد - قسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة. (باحثة دكتوراه)

ونجد أن التربية المتحفية أصبحت ضرورة ملحة في تربية الأطفال منذ الصغر وتنمية انتمائهم، فمن خلالها يتعلم الأطفال العديد من المعارف، والحقائق، والمهارات خلال مشاهدتهم للمعروضات المتحفية واستكشاف النماذج والأدوات باستخدام حواسهم في فهم الأفكار التي تعبر عنها، وممارستهم للأنشطة المتحفية التي تساعدهم على إثراء وتدعيم معلوماتهم ومعارفهم وخبراتهم .

لقد شهدت أرض مصر حضارة تعد من أرقى حضارات العالم منذ قديم الأزل، وقد لعبت مصر الفرعونية دوراً هاماً في الرقي الحضاري الإنساني، والأطفال منذ نعومة أظافرهم، بحاجة ضرورية لمعرفة تاريخ وحضارة بلادهم؛ حتى يمكن لهم من ممارسة أدوارهم بشكل جيد في الحاضر والمستقبل، للاعتزاز والانتماء بما صنعه لنا الأجداد من ميراث حضاري عريق.

وقد أوضحت العديد من الدراسات دور المتاحف والتربية المتحفية في نشر الثقافة والمعرفة للنشء بإعتبار المتحف مؤسسة تربية وتعليمية، كما أشار العديد منها على أهمية معرفة النشء بحضارة وتاريخ بلادهم ومن هذه الدراسات: دراسة **شانج فانج (2002) Lee Ching -Fang** إلى ضرورة الاهتمام بالمتحف ككيان تعليمي وليس فقط اعتباره مكان للإطلاع على المعروضات والأعمال الفنية به، وإنما لا بد من ادخاله كعنصر هام للتعليم في المدارس للأطفال والطلاب وتوصليه لهم لنشر العلم والثقافة، كما أكدت دراسة **ألستون (2004) Alston** على أهمية النهوض بالنشء ثقافياً وعلمياً واجتماعياً من خلال برامج تراثية وتاريخية تربية تهدف إلى التعرف على النتائج التاريخية الذي انتجه الإنسان خلال الحقب التاريخية المختلفة، وذلك بهدف بناء إيجابي لشخصية النشء، وتوصلت دراسة **روبرت ورندي (2006) Robert Shumer, Randy Bechtl** إلى أن المتحف يعد مصدراً للتعليم والتربية الإبداعية، ووسيلة للتثقيف والتحفيز على العمل الإبداعي، كما هدفت دراسة **ريهام عبد الرازق (٢٠٠٨)** إلى إكساب الثقافة المتحفية لأطفال ما قبل الدراسة لما لها من تأثير على شخصية الطفل فتكسبه ثروات ثقافية ومهارات ذاتية تساعده على رسم مستقبله في ظل حبه لوطنه وانتمائه له، كما توصلت دراسة **آمال أحمد محمد عامر (٢٠١١)** إلى فاعلية التربية المتحفية في نمو الجانب المعرفي للأطفال للمعارف والحقائق والقيم والجانب الأدائي للعديد من المهارات، كما أكدت دراسة **حنان محمد صفوت (٢٠١٣)** على فاعلية برنامج باستخدام أدب الأطفال لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية عند أطفال الروضة.

وفي ضوء ما سبق وجدت الباحثة أن المتحف مؤسسة تربية تعليمية تثقيفية لا تقل أهميته عن باقي المؤسسات التربوية وأن برامج التربية المتحفية لها أهميتها في تربية وتعليم النشء تاريخ وحضارة بلادهم وأكساب الطفل العديد من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، وبالنظر للعديد من الدراسات العربية والاجنبية وجدت الباحثة أنها اهتمت بمرحلة الروضة ولم تجد دراسات في حدود علمها اهتمت ببرامج التربية المتحفية لمرحلة دور الحضانة ومن هنا ظهرت مشكلة البحث.

مشكلة البحث:

لقد بدأ إحساس الباحثة بمشكلة البحث بحكم عملها بكلية التربية للطفولة المبكرة مما يتسنى لها الإشراف على طالبات التربية العملى الفرقة الثالثة والرابعة فى العديد من دور الحضانه، حيث لاحظت عدم الاهتمام بالزيارات الميدانية وخاصة المتحفية، بالإضافة إلى قصور فى تقديم الأنشطة المتحفية التى تتناول الحديث عن تاريخ وحضارة البلاد، حيث أن معرفة الأطفال بتاريخ بلادهم يمدهم بالهوية والانتماء وبخاصة تاريخ مصر الفرعونية لما له من دور فى ترسيخ مراحل التاريخ الأخرى لكى يتعلم الأطفال أصل التاريخ الذى يأتى إليه السائحون من جميع أنحاء العالم، كما لاحظت الباحثة ان مرحلة دور الحضانه من المراحل الحساسة والأشد خطورة فى تربية وتعليم النشء فطفل هذه المرحلة يحب الاكتشاف والإطلاع واستخدام كافة حواسه للبحث والمعرفة لذا اختارت الباحثة المتحف كسبيل لذلك، واقتصرت الباحثة المفاهيم الحضارية على حضارة مصر الفرعونية فقط لتكون سهلة الفهم والاستيعاب لمرحلة دور الحضانه من (٣-٤) سنوات، كل هذا دفع الباحثة إلى تبنى مشكلة البحث، ولذا يسعى البحث الحالى إلى وضع برنامج تربية متحفية لتنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية وذلك لمرحلة طفل الحضانه من (٣-٤) سنوات .

ويمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال التالى:

ما دور برنامج التربية المتحفية فى تنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لدى طفل الحضانه (٣-٤) سنوات؟ **ويتفرع منه عدة أسئلة:**

١- ما أبعاد المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية الواجب تلميتها لدى طفل الحضانه من (٣-٤) سنوات؟

٢- ما دور التربية المتحفية فى تنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لدى طفل الحضانه من (٣-٤) سنوات؟

٣- ما فاعلية برنامج التربية المتحفية فى تنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لدى طفل الحضانه من (٣-٤) سنوات؟

أهداف البحث :

- ١- تحديد أبعاد المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية المناسبة لطفل الحضانه من (٣-٤) سنوات.
- ٢- تحديد برنامج التربية المتحفية الخاص بتنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانه من (٣-٤) سنوات.
- ٣- قياس فاعلية برنامج التربية المتحفية فى تنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانه من (٣-٤) سنوات.

أهميه البحث :

١- تبصير القائمين على التعليم ، والعاملين بالمتاحف ، والمهتمين بالطفولة الى اهمية الأنشطة المتحفية فى تعليم الطفل ودورها فى تنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

٢ - إمكانية تعميم البرنامج وتصميم برامج مماثلة لتنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات..

٣- تزويد معلمات أو مشرفات الحضانة وأولياء الأمور ببرنامج فى التربية المتحفية لأطفال الحضانة من (٣-٤) سنوات يساعدهم فى حالة ترددهم وزياراتهم للمتاحف المختلفة.

٤- يمكن الاستفادة من البرنامج فى عمليات تقويم وتطوير مجال دور الحضانة، كما قد يفيد هذا البحث فى خلق جيل جديد يعرف معنى الانتماء لمجتمعه ووطنه ولديه وعى حضارى بحضارة بلده العريقة، لكى يعرف اهميتها وكيفية تحقيق التقدم والرقى الدائم لها.

فروض البحث :

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية المصور لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات بعد تطبيق برنامج التربية المتحفية لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية المصور لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات بعد تطبيق برنامج التربية المتحفية لصالح القياس البعدى .

(٤) نسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية المصور لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات

(٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية المصور لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

مصطلحات البحث:

(١) البرنامج: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه محتوى منظم يقوم على التربية المتحفية ويراعى متطلبات نمو طفل الحضانة من (٣-٤) سنوات وذلك بتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية من خلال الممارسة

العملية لمجموعة من الأنشطة المتحفية داخل قاعة النشاط بدور الحضانة والتي تهدف إلى تنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية باستخدام بيئة تعليمية مناسبة وتقنيات ووسائل مساعدة على ذلك.

(٢) **التربية المتحفية:** تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "مجموعة من البرامج التعليمية والتربوية المنظمة، تهدف إلى تقديم أنشطة متحفية مبسطة لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات عن معروضات بعض المتاحف في إطار من المتعة والتسلية التعليمية، لإشباع حاجاتهم للمعرفة وإكسابهم العديد من المعارف والمعلومات والمهارات المختلفة الناتجة عن قيامهم بممارسة العديد من الأنشطة المتحفية باستخدام حواسهم المختلفة وتمثل تلك المتاحف في (منطقة الأهرامات- القرية الفرعونية - المتحف المصري).

(٣) **المفاهيم الحضارية:** تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " إكساب الطفل مجموعة من الحقائق، والمعارف، والمهارات، وقواعد السلوك الإيجابية عن حصيلة المجهود الذي تركه لنا الأجداد في العصر الفرعوني؛ لإقامة حضارة مصرية عريقة، وتبسيط أبرز ما يميز الحضارة الفرعونية من نظم سياسية، وموارد اقتصادية، وتقاليد خلقية وعبادات دينية، وعلوم وفنون حضارية".

(٤) **طفل الحضانة:** "هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بالروضة، ويكون ملتحقاً بدار الحضانة تحت رعاية معلمات الحضانة أو المشرفين عليها، وله خصائصه الفريدة واحتياجاته التي يجب إشباعها، لكي ينمو بشكل سوي، ويتراوح عمره ما بين (٣-٤) سنوات".

إطار نظري ودراسات سابقة :

ويتناول الأطار النظري محورين رئيسيين التربية المتحفية- المفاهيم الحضارية.

المحور الأول - التربية المتحفية:

إزاد الاهتمام العالمي والمحلى بالمتاحف فى الآونة الأخيرة، حيث عقدت العديد من المؤتمرات والندوات وورش العمل التى تنادى بأهمية المتاحف ودورها التثقيفى والتعليمى فى توعية الأفراد بتاريخهم وبيئتهم المحيطة بهم، وصور تطور الحياة بمجتمعهم؛ لتنمية هويتهم الثقافية وإحساسهم بالبيئة التى يعيشون فيها، فتقدم لنا على إختلاف أنواعها الموضوعات العلمية والفنية والتاريخية والحقب التاريخية للإنسان التى تؤثر على تربية الطفل وتعلمه القيم والعادات وتشكل اتجاهاته نحو مجتمعه. (وفاء صديق ، ١٩٩٦ : ٤٧)

أولاً- المتحف ودوره فى العملية التعليمية:

تعمل المتاحف على إشباع احتياجات الأطفال واهتماماتهم ، وذلك بتوفير معارض وبرامج تستثير فضولهم وتحفزهم على التعلم عن طريق الممارسة والعمل الفعلى ،حيث إن مجموعة الأنشطة والبرامج التى تقام بداخلها تعمل على توصيل المعرفة والتثقيف للأطفال؛ حيث تقدم من خلال معروضاتها ومقتنياتها معلومات وحقائق متنوعة تتعلق بالإنسان والتطورات الحضارية التى مر بها عبر العصور التاريخية المختلفة . (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٨ : ٢٦٩-٢٧٠)

• تعريف المتحف:

عرفه كل من **سليفرمان وأونيل** (Silverman L.H. & M. O'Neill, 2004 : 40) المتحف بأنه "سجلات موضوعية تجمع معلومات دقيقة وتتيحها ، فالمتحف هو مكان لحفظ الثقافة وصناعتها". كما يعرف (عبد الحليم نور الدين، ٢٠١٠ : ١١) المتحف بأنه " يُعد من أكثر المؤسسات المؤثرة في نشر الثقافة في عصرنا، فلم يعد دوره يقتصر على حفظ المقتنيات الأثرية فحسب، بل تطور دوره ليصبح مركزاً لبعض الأنشطة الثقافية والتعليمية، فضلاً عن تقديمه برامج تعليمية مهمة للبحث. أما (أحمد أبو بكر جلال، ٢٠١٤ : ١٨) فعرف المتاحف بأنها "مؤسسات تعليمية وأماكن لتنفيذ أنشطة ثقافية منظمة من خلال برامج تربوية مدروسة ذات اغراض إيجابية تتماشى مع جميع الأعمار. وتستخلص الباحثة مما سبق تعريف إجرائي للمتحف بأنه " مؤسسة تربوية تعليمية ثقافية ترفيهية تهدف الى حفظ وجمع التراث الإنساني ذى القيمة الثقافية والحضارية الثمينة، والذي يرجع إلى عصور تاريخية مختلفة؛ بهدف المحافظة عليه وتوارثه للأجيال المتعاقبة، ليكون بمثابة وعى حضارى عما تركه لنا الأسلاف من ميراث إنسانى وطبيعى للبشرية.

• دور المتحف كمؤسسة تربوية تعليمية:

ويمكن تحديد الدور الذى تسهم به المتاحف كمؤسسة تربوية تعليمية على النحو التالى:

- ١- إثارة دافعية الأطفال واهتماماتهم لإكسابهم المعارف والخبرات التعليمية المتنوعة من خلال تعرضهم لمقتنيات المتحف ومعايشة ما يروونه بطريقة علمية.
 - ٢- إكساب الأطفال حقائق وخبرات ومهارات لا يستطيعون الحصول عليها من مكان آخر.
 - ٣- مساعدة الأطفال على قضاء أوقات فراغهم بطريقة مسلية وشيقة بتقديم خبرات سارة ممتعة.
 - ٤- إثارة اهتمام الطفل بالبيئة الطبيعية المحيطة به، وتشجيعه على المحافظة عليها.
 - ٥- مساعدة الأطفال على إشباع رغباتهم وميولهم وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم .
 - ٦- إعطاء الطفل فرص الاستكشاف والبحث والتجريب لمحتويات المتحف.
 - ٧ - تشجيع الطفل على احترام ميراثه التاريخى وتقوية شعوره بالانتماء والتعرف على حضارة بلاده.
 - ٨- مساعدة الأطفال على الربط بين الأشياء التى يشاهدونها وما يتعلمونه فى المدرسة والمنزل.
- (محمد السيد حلاوة ، ٢٠١١ : ١٢٦-١٢٧)، (Greene Wilma Prudhum, 1998)

وقد أوضحت دراسة **تورتلو** (Tortello , Rebecca (2002 أن للمتاحف دوراً فعالاً فى تطوير التعليم، وتحفيز التفكير النقدي والابتكارى، وتقدير الذات والآخرين لدى الأطفال ، كما أنها أماكن نابضة بالحياة يكتسب من خلالها الأطفال العديد من المعلومات .

• آراء فلاسفة التربية وعلم النفس فى أهمية المتحف للطفل:

يرى العديد من الفلاسفة الذين أسهموا بأفكارهم فى وضع الأساس النظرى لبرامج الطفل مثل **فروبل، وجون ديوى، وارنولد جيزل، وبستالوتزى، منتسورى، وجاردنر** وغيرهم، أن للتربية الحديثة

وظيفتين إحداهما فردية تعمل على تنمية الفرد كشخص قائم بذاته ويستمر في تكوين عاداته وأفكاره حتى يصبح إلى فرد سوى مؤهل لنقل الحضارة، ووظيفة اجتماعية وهي تربيته بحيث يتكيف مع البيئة المحيطة بها ليحيا أدواره وما له من حقوق. (زيدان نجيب حواشين، ١٩٩٥ : ٣٩ - ٤٥)

ويرجع علماء التربية وعلم النفس والاجتماع أهمية الزيارات المتحفية وانشطتها في اعتمادها على الخبرة المباشرة، ومخاطبة الحواس، والرحلات، مما يجعلها مدخلاً أساسياً لتربية الطفل، ويتفق كل من فروبل، ومنتسوري، وجون ديوي، وبياجية على أهمية استخدام الزيارات الخارجية لما تقدمه للطفل من فرص الملاحظة والبحث والاستكشاف للبيئة المحيطة بهم، مما يساعد على إشباع فضوله العلمي والمعرفي.

(Kinder, Anna M. , 2005 : 23-26) , (Golobeck, Susan L, 2002: 56-60)

• نظرية التعلم المتحفى:

وجاءت نظرية "هين" للتعلم المتحفى نتيجة لتعدد أنماط الممارسات التعليمية بالمتاحف كان لا بد من اتباع النظريات التعليمية الملائمة لهذا النمط من التعلم، والتي تمثل الأطر العامة لتصميم البرامج التربوية بالمتحف لضمان تحقيق الأثر المنشود منها ، وقد وضع هين (1998) Hein نظريته التي تدعم التعلم المتحفى، حيث أشار إلى أن النظرية التعليمية للتعلم بالمتحف تنقسم إلى ثلاثة عناصر:

١ - نظرية المعرفة. ٢- نظرية التعلم. ٣- نظرية التدريس.

حيث يمثل العنصران الأول والثاني الأساس النظرى لما يقوم به المتحف كمؤسسة تعليمية، أما العنصر الثالث فيحدد كيفية وضع هذا الأساس النظرى فى سياق الممارسة والتطبيق.

وفى ضوء اراء فلاسفة التربية وعلم النفس ونظريات التعلم المتحفى ظهر اتجاه حديث للاهتمام بدور متاحف التربوى التعليمى، وذلك من خلال التربية المتحفية لنقل الأفكار والمعارف عن الشعوب والجماعات والنظم الاجتماعية عن طريق إعداد متاحف للخطط والبرامج والأنشطة العلمية والابتكارية.

ثانياً- التربية المتحفية للطفل:

تعد التربية المتحفية من أهم النظم التعليمية المتعارف عليها عالمياً وبخاصة فى المجتمعات المتقدمة ، فقد نادت منظمة اليونسكو ومنظمة المتاحف العالمية (ICOM) بضرورة توصيل متاحف المعرفة والثقافة عن طريق الحوار والمناقشة والملاحظة بشكل مباشر كأساس للتربية المتحفية التى تساعد فى إثراء الحصيلة المعلوماتية والوثائقية للطفل. (سامية موسى و أمل خلف ، ٢٠٠٨ : ١٥٩)

• تعريف التربية المتحفية:

ترى كل من (سامية موسى و أمل خلف، ٢٠٠٨ : ١٦٠) أن التربية المتحفية " هى ذلك المدخل القائم على تقديم برامج تعليمية وورش عمل مبسطة ومتطورة تتماشى مع أعمار الأطفال وثقافتهم

وتفاعلهم مع المعارضات حيث يتعلم الأطفال عن طريق استخدام حواسهم وعن طريق العمل ويقومون بإنتاج وأداء أعمال جذابة وشيقة من خلال الأنشطة التالية لزيارتهم للمتحف".

وتعرفها الباحثة اجرائياً: بأنها " مجموعة من البرامج التعليمية والتربوية المنظمة، تهدف إلى تقديم أنشطة متحفية مبسطة للأطفال عن معروضات المتحف في إطار من المتعة والتسلية التعليمية، لإشباع حاجاتهم للمعرفة وإكسابهم العديد من المعارف والمعلومات والمهارات المختلفة الناتجة عن قيامهم بممارسة العديد من الأنشطة التطبيقية المتحفية وتتمثل تلك المتاحف في (منطقة الأهرامات - القرية الفرعونية - المتحف المصرى)".

أهداف التربية المتحفية : وفيما يلي عرض لأهداف التربية المتحفية :

١- **تأكيد الهوية القومية والأصول الثقافية للطفل:** حيث يساعد المتحف على تأكيد هوية الأطفال وتعرفهم على تاريخ حضارة وطنهم وتمييز الاختلاف بين ثقافتهم والثقافات الأخرى.

٢- **فهم معنى استمرارية الحياة:** حيث تساعد الأطفال على تتبع الميراث الحضارى والتاريخى وعلى فهم معنى التسلسل الزمنى للحياة (الماضى ،الحاضر ،المستقبل) وأن الحاضر الذى يعيشه تسبقه حضارات أخرى قديمة.

٣- **تنمية الفكر والمعرفة:** حيث تستثير التربية المتحفية فكر الطفل وتجعله نشطاً وقادراً على استيعاب ما يقدم له من مثيرات متعددة مما يجعله وبيئته ويشرك الآخرين، وبالتالي يقوم بعمليات التفكير العلمى من فهم واستنتاج والتنبؤ.

٤- **ممارسة الأنشطة التعبيرية والفنية:** حيث يسمح للطفل بلمس المعارضات ورؤيتها وبممارسة الأنشطة الفنية مثل الرسم أو التشكيل بالصلصال أو الورق المقوى للتوصل إلى حلول وأفكار جديدة.

٥- **قضاء وقت الفراغ بطريقة مسلية:** تساعد التربية المتحفية الطفل على قضاء وقت فراغه بطريقة مسلية وممتعة بمعايشته لموضوعات من مواقف الحياة.

٦- **حماية البيئة:** يساعد المتحف على توضيح ملامح البيئة التاريخية لكل شعب، يظهر ذلك بوضوح فى متاحف التاريخ الطبيعى لجذب الأطفال للمشاركة فى الحفاظ على الحياة الطبيعية وتدريبهم على أهمية الحفاظ على البيئة. (عبله حنفى، ٢٠٠٢: ١٨٨ - ١٩٩)

ولذلك أكدت دراسة رحاب أحمد شرقاوى (٢٠٠٨) على أثر التربية المتحفية فى تنمية القدرات الإبداعية لدى طفل الروضة، كما أثبتت دراسة عزيزة محمد الوردانى (٢٠٠٩) دور التربية المتحفية فى تبسيط بعض المفاهيم الجيولوجية لطفل الروضة.

• أهمية التربية المتحفية لطفل الحضارة:

- ١- تعمل التربية المتحفية على تحقيق التواصل بين التراث الثقافى والبحث عن الهوية.
- ٢- تعتبر ضرورة واجبة لأبنائنا فى كل الأنحاء وعلى كل المستويات؛ لأن التربية المتحفية تساعد على تحقيق الاستثمار الثقافى والسلوكى المتميز ذو الفوائد المتعددة وقليلة التكاليف.

(Dennis Kamel, 2005: 292)

- ٣- تعمل التربية المتحفية على إشباع حاجات الزائر نحو السعى إلى المعرفة وإلى تنمية طاقاته الاجتماعية والثقافية عن طريق إعداد البرامج والخطط الإرشادية .
- ٤- تعمل التربية المتحفية كوسيط بين الثقافة والطفل من خلال اشتقاق مداخل معينة من أجل تقدير كل من الطفل وموضوع الدراسة حق قدره.
- ٥- تعمل التربية المتحفية على تقوية شعور الطفل بأصله والميراث الثقافي لبلاده.

(Carol , Jan, 1998:32)

وقد أكدت العديد من الدراسات أيضاً على أهمية التربية المتحفية ودورها التعليمي والتنقيفي للطفل ، فأوضحت دراسة سناء على محمد السيد (٢٠٠٤) أن التربية المتحفية تعتبر من أهم سبل التنشئة والتعلم والتنقيف، الذي يحقق للطفل ارتباطه بموروثه الثقافي وتراثه الفكري؛ ويعمل على الحفاظ على خصوصياته الثقافية، وأشارت دراسة هبة حسين طلعت (٢٠٠٤) إلى أهمية ودور التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة ، كما أكدت دراسة جوديديو (Jodidio, Ph. (2010) على أن من أهم أهداف التربية المتحفية تنمية المواطنة لدى الأطفال وكانت دراسة نظرية.

• دور المعلمة في تبسيط مفاهيم وأنشطة التربية المتحفية لطفل الحضانة:

- ١- أن تكون قادرة على استخدام أساليب تقويم متنوعة لتتأكد من تحقيق أهداف برامجها.
 - ٢- أن تكون قادرة على إثارة انتباه الأطفال وملاحظتهم للمعروضات والتعرف على الخصائص والمميزات والأنواع ووظائف المعروضات.
 - ٣- أن تقوم بمناقشة الأطفال قبل الزيارة وأثناء تجولهم ومشاهدتهم للمعروضات والتعليق عليها وعقد جلسات للحوار ووصف ما يتم مشاهدته من أشكال وأنواع وألوان ومسميات.
 - ٤- أن تكون قادرة على استخدام نشاط الطفل الذاتي بممارسة الأنشطة المتنوعة والتدريبات المختلفة..
 - ٥- أن تعمل على تجريب بعض الظواهر الطبيعية التي يشاهدها الطفل بالمتحف للتعرف عليها و تجريب بعض الحرف التي يستطيع الطفل ممارستها من خلال الأنشطة المتنوعة التي تقدم إليه.
 - ٦- أن تهتم بإعداد الأنشطة العلمية والألعاب التربوية التي تعتمد على مهارات الملاحظة والاستقصاء والفحص لتفاعل الأطفال إيجابياً مع النماذج المجسمة المعروضة.
 - ٧- أن تركز اهتمامها بالأنشطة التي تعتمد على حواس الأطفال حيث أنها المدخل للتعلم والمعرفة.
- (مرفت مدني، عبير بكرى، ٢٠١٤: ٦٤٠-٦٤١) كما توصلت دراسة جيهان عبد الفتاح عزام (٢٠١٢) إلى فاعلية برنامج الزيارات المتحفية لتنمية الوعي الأثري والانتماء لدى طفل الروضة، أكدته دراسة باربرا ولف وإليزابيث وود (٢٠١٢) Barbara, Elizabeth على أن التربية المتحفية وبرامجها لها تأثير فعال على نمو بعض السلوكيات الإيجابية لأطفال ما قبل المدرسة. أكدت دراسة عبير بكرى

فراج، مرفت سيد مدنى شاذلى (٢٠١٤) على دور التربية المتحفية فى تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة فى ضوء معايير الجودة.

المحور الثانى - المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية:

تعد حضارة أى شعب من الشعوب هى انعكاس لجميع أشكال وصور النشاط الإنسانى المتمثلة فى النواحي الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية وغيرها فهى بمثابة الوجة الأمتل للتطور والرقى والتقدم.

- **حضارة مصر الفرعونية:** حكم الفراعنة مصر حوالى أكثر من ٣٠٠٠ آلاف سنة وتعتبر هذه الحضارة هى بداية العصور التاريخية لمصر، ويبدأ العصر الفرعونى بالعصر العتيق حيث حكم فيه مينا موحد القطرين ، ثم جاء عصر الدولة القديمة الذى أطلق عليه "عصر بناء الأهرام" الذى شيدت فيه الأهرامات الثلاثة " ، ثم بدأ عصر الدولة الوسطى وأبرز ما يميزه هو إبداع المصريين فى فنون العمارة والنحت، ثم يأتى عصر الدولة الحديثة وهى فترة فى تاريخ المصرى القديم فاستطاع فيه " احمس " أن يهزم الهكسوس ويؤسس دولة قوية ومن أشهر ملوك هذا العصر أيضاً " حتشبسوت - اخناتون" (زاهى حواس، ٢٠٠٧ : ١١) ، (محمد مؤنس عوض، ٢٠٠٨ : ٢٥-٣٥)

• تعريف المفاهيم الحضارية:

يعرف (أحمد حسين اللقانى، وآخرون، ١٩٩٢ : ١٦٣) **المفاهيم** بأنها " إحدى جوانب التعلم والتي من خلالها يتم تجميع الحقائق والمعلومات، وإعادة تنظيمها بحيث تشترك فيما بينها بصفات جوهرية تدرج فى فئات لها معنى، لذا أصبح من الضرورى الاهتمام بتعلم المفاهيم للحد من تراكم الحقائق والمعلومات ومواجهة التزايد المستمر فيها".

ويعرف (ول ديورانت) صاحب (قصة الحضارة): الحضارة بأنها " نظام اجتماعى يعين الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافى، وإنما تتألف الحضارة من عناصر أربعة هى: الموارد الاقتصادية، والنظم السياسية، والتقاليد الخلقية، والعلوم والفنون، وهى تبدأ حيث ينتهى الاضطراب والقلق، لأنه إذا ما أمن الإنسان من الخوف، تحررت فى نفسه دوافع التطلع وعوامل الإبداع والإنشاء، وبعدئذ لا تتفك الحوافز الطبيعية تستنهضه للمضى فى طريقه إلى فهم الحياة وازدهارها".

(ول ديورانت ، ١٩٨٨ : ٣)

- ويذكر (حسن الأمرانى) تعريف (وليم هاولز) للحضارة بأنها " هى كل ما يساعد الإنسان على تحقيق إنسانيته، كما ذكر تحديد معالم الحضارة عند (أرنولد توينبى) بأنها " حصيلة عمل الإنسان فى الحقل الاجتماعى والثقافى، وهى حركة صاعدة، وليست وقائع ثابتة وجامدة، إنها رحلة حياتية مستمرة لا تقف عند مينائها. (حسن الأمرانى ، ٢٠١٢ : ٢٢)

وضوء ما سبق تعرف الباحثة المفاهيم الحضارية إجرائياً بأنها " إكساب الطفل مجموعة من الحقائق، والمعارف، والمهارات، وقواعد السلوك الإيجابية عن حصيلة الجهود الذى تركه لنا الأجداد فى العصر

الفرعوني؛ لإقامة حضارة مصرية عريقة، وتبسيط أبرز ما يميز تلك العصر من نظم سياسية، وموارد اقتصادية، وتقاليد خلقية وعبادات دينية، وعلوم وفنون حضارية".

وقد هدفت دراسة **دوج كي (2009) Doug,K** إلى تعريف الأطفال بحضارات العالم القديم واقتصرت على حضارة بلاد ما بين النهرين - حضارة مصر هبة النيل - حضارة الرومان وتوصلت الدراسة إلى أهمية البدء بتعليم الأطفال في المراحل التعليمية الأولية، تاريخ العالم القديم، وأهمية التعرف على حضارات دول مختلفة، كما توصلت دراسة **إميلي صادق (٢٠٠٩)** إلى فاعلية برنامج قائم على القصص التاريخية في إكساب طفل الروضة المعرفة بالتاريخ.

• أبعاد المفاهيم الحضارية :

استندت الباحثة عند تقسيمها للمفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية إلى تعريف **(ول ديورانت)** ، حيث ذكر أن أي حضارة تتألف من عناصر أربعة هي: نظم سياسية، وموارد اقتصادية، وتقاليد خلقية، وعلوم وفنون حضارية ، وتوضح الباحثة ما تتناوله وفقاً للبحث الحالى فى ضوء الأبعاد الأربعة كالتالى: **نظم سياسية:** أشهر الملوك والحكام بمصر الفرعونية، **موراد اقتصادية:** نهر النيل ودوره العظيم فى قيام الحضارة المصرية، وسبل البيع والشراء فى مصر الفرعونية، **تقاليد خلقية وعبادات دينية:** أشهر العادات والعبادات والأعياد والاحتفالات التى تميزت بها مصر الفرعونية قديماً، **علوم وفنون حضارية:** تطور أشكال بعض من الأواني الفخارية والأزياء والحلى وبعض من أدوات الحروب فى مصر الفرعونية.

• **نظم سياسية:** تُعتبر مصر أول دولة فى العالم، عرفت نظام الدولة المركزية المستقرة، حيث تكوّن نظام الحكم فى مصر من عدة عناصر : يتربع على القمة (فرعون) ، ثم يأتى الوزير الذى يعاونه، ثم حكام الأقاليم، وطبقة الكتبة والموظفون. ومن أبرز ملوك وحكام الفراعنة " مينا - زوسر - خوفو - خفرع - منكاورع - أحمس - إخناتون - نفرтитى".

(وائل فكرى، ٢٠٠٩ : ٧٨ - ٨٢)، (عبد النعيم ضيفى عثمان، ٢٠٠٨ : ٦٣)

➤ موارد اقتصادية:

• **نهر النيل:** فهو مصدر الحياة الأولى لقدماء المصريين، وهو بمثابة القاعدة الاقتصادية الأولى لمصر، وأهم عامل فى تكوين شخصيتها، فاعتبر المصرى القديم النيل هو عماد حياته ومصدر رزقه، ومدبر شئونه، لذلك عُرفت مصر بـ"هبة النيل" فهو الأساس فى قيام الحضارة الفرعونية العريقة. (علاء الدين عبد المحسن شاهين ، ٢٠٠٦ : ٦-٧) ، (سمير فهيم القمص، ٢٠٠٦ : ١٦ - ١٧)

▪ **نظام المقايضة:** لم يعرف المصرى القديم العملات وإنما كان التعامل بنظام المقايضة لإتمام عملية البيع والشراء، وهو مبادلة سلعة بسلعة أخرى ، فمثلاً مبادلة الخبز والحبوب بسلع أخرى، وتقاضى العمال أجورهم بالحبوب. (محمود عباس أحمد عبد الرحمن، ٢٠٠٨ ، ٢٨١)

➤ **تقاليد خلقية وعبادات دينية:** لعب الدين دوراً هاماً في حياة المصريين، كما ساهم في بناء الحضارة

المصرية القديمة عن طريق غرس قيم الخير والعدالة والحق والصدق في نفوس المصريين. (حسن محمد

محيى الدين ، ٢٠٠٦ : ١٧٢) ، (Meeks, D., Notion de, 1988 ,425)

تميزت الديانة المصرية القديمة بالعديد من المميزات والخصائص ومنها:

▪ **تعدد الآلهة :** تعددت الآلهة عند الفراعنة قديماً، ومن الآلهة التي عبدها الفراعنة إله الشمس "رع" كما عبدوا البقر والقط وفي الدولة الحديثة عبدوا آمون" نظراً لقوته وانتصاره على الهكسوس ،وبمرور الزمن وصل تفكير المصرى قديماً إلى التوحيد عندما دعا اخناتون إلى عبادة الإله الواحد الأحد وأطلق عليه " الإله أتون".

(أدولف إرمان، ١٩٩٧ : ١) ، (وائل فكرى، ٢٠٠٩ : ٨٥٥-٨٥٦)

▪ **المعبد والكاهن: المعبد:** هو عبارة عن بيت الإله، فكان بمثابة المكان الذى يذهب إليه الإنسان للعبادة ويقيم فيه الشعائر والدعوات، ويقدم القرابين للإله فى المواسم والأعياد المختلفة و اعتبر ملكية خاصة يختص بها الإله وحده. (زاهى حواس، ٢٠٠٧ : ٦٤)

أما **الكاهن الفرعونى :** تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " هو بمثابة رجل الدين عند الفراعنة والمسئول عن إقامة الشعائر الدينية والاحتفالات ووعظ الناس وإرشادهم ،كما أنه كان يدعوهم لعباده الآله وتقديم التحية والقرابين له".

● **عملية التحنيط :** لجأوا الفراعنة لعملية التحنيط وذلك لحفظ جثمان المتوفى لأطول فترة ممكنة بعد وفاته حتى تتعرف عليه الروح فى العالم الآخر، وكانت تستغرق عملية التحنيط حوالى ٧٠ يوماً، وتبدأ باستخراج المخ من خلال الفتحات الأنفية بواسطة أداة تشبه الملقاط، ثم تستخرج المعدة والأمعاء والكبد والرئتان من خلال فتحة فى الجنب لتوضع بداخل أوان، ثم بعد ذلك يغطى الجسم كله بملح النطرون لمدة ٤٠ يوماً حتى يجف، بعدها تلف المومياء باللغائف ثم توضع فى صندوق خشبى. (زاهى حواس، ٢٠٠٧ : ٨٤)

عادات وتقاليد فرعونية : ومن أشهر الأعياد والاحتفالات عند الفراعنة "عيد شم النسيم " كان يطلق عليه عيد " شمو" وهو عيد من أروع الاحتفالات الشعبية الفرعونية، ومازال المصريون يحتفلون بهذا العيد ويطلقون عليه " عيد شم النسيم". (بسام الشماع، ٢٠٠٦ : ١٤)

● **علوم وفنون حضارية:** نبغ المصر القديم فى العديد من العلوم والفنون وتتناول الباحثة بعضاً منها كالتالى: - **اللغة الهيروغليفية:** كتابة مصرية قديمة استخدمها قدماء المصريين لتسجيل الأحداث على المعالم والنصوص الدينية على جدران المعابد والمقابر وأسطح التماثيل وغيرها (إسراء محمد عبد ربه ، ٢٠٠٩ : ٥٥ - ٥٨)

▪ **ورق البردى:** وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " عبارة عن ورق يُصنع من نبات طويل يسمى البردى ينمو على ضفاف نهر النيل، ويتم تجفيفه تحت أشعة الشمس للكتابة عليه".

▪ **الكاتب الفرعوني:** وهي من المهن المرموقة في الدولة، حيث تعتبر من أهم المهن في مصر القديمة، وكان لصاحبها أكبر الامتيازات، ويقوم بكتابة أوامر الفرعون في الحكومة، كما كان يمسك حساب كل شيء في الدولة، وهذه المهنة درجات من الكاتب البسيط إلى الأعلى (كارين بروكفلد : ١٢)

▪ **حُلى وأدوات زينة:** كان الفراعنة قديماً يرتدون حلياً مختلفة من عقود وأساور وخواتم صنعت من مواد ومعادن مختلفة ومن أجمل قطع الحُلى تلك التي صنعت من الذهب المعشق بأحجار كريمة، كما استخدموا أدوات زينة عديدة من أمشاط وكحل أسود وغيرها كما ارتدت المرأة الفرعونية باروكة الشعر المضفرة يعلوها تاج من الورود يزين الشعر.

(زاهى حواس، ٢٠٠٧ : ٤٧)

أواني فخارية وخزف فرعوني: برع الفنان المصري القديم في صناعة الفخار حيث كانت صناعتها منتشرة منذ آلاف السنين، كما أدى احتياج المصري القديم للأدوات الفخارية لطهي الطعام وحفظ المياه وغيره.

<http://ar.wikipedia.org/wiki>

▪ **الزى الفرعوني:** كان يُصنع من الكتان ، يرتديه عامة الناس وكبار رجال الدولة والملوك، وكان الرداء التقليدي هو الكتان الأبيض، أما الأغنياء فكانوا يرتدوا فساتين من الخرز أو الجلد المطرز، وكان معظم المصريين القدماء لم يرتدون شيئاً في أقدامهم، على حين الكهنة وكبار الموظفين والملوك كانوا يرتدون نعلاً صنعت من الجلد أو من سيقان البردي. (أيمن أبو الروس، ٢٠٠٢ : ٤٤)

* **أدوات الحرب عند الفراعنة:** من بعض الأدوات التي استخدمها المصري القديم في الحروب (السهام - الأقواس - الرماح - الخناجر - العجلات الحربية)، فقد استخدم المصريون قديماً أيام الدولة الحديثة **العجلات الحربية** حيث استخدمها " الملك أحمس " لهزيمة الهكسوس وطردهم خارج البلاد، لتأسيس دولة مصرية قوية. (محمد جمال الدين مختار و آخرون ، ٢٠١٢ : ٣٩-٤٠)

▪ **آلة الهارب:** وهي آلة مصرية صميمة عرفها قدماء المصريين منذ الأسر الفرعونية الأولى، فهي من أقدم الآلات الوترية في تاريخ البشرية، وارتبط ظهورها بممارسة الطقوس الدينية في معابد مصر الفرعونية وبطلق عليها أيضاً "آلة الصنج" (زين نصار، ٢٠١٠ : ٤)

وترى الباحثة أن من أنسب المتاحف التي تتلاءم مع طبيعة البحث الحالي، وتعتبر عن الحضارة الفرعونية في ضوء الأبعاد الأربعة وما يتضمنه كل بعد تتمثل في " منطقة الأهرامات - القرية الفرعونية - المتحف المصري".

• دور المعلمة في تنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة:

- (١) الاهتمام بالموضوعات المرتبطة بواقع الحياة وتطورها والأحداث الجارية في المجتمع .
- (٢) تعزيز شعور الأطفال بحب وطنهم وتدعيم ارتباطهم به.
- (٣) البعد قدر الإمكان عن التجريد والرمز مراعاة لخصائص نمو طفل الحضانة واحتياجاته.
- (٤) التركيز على القدوة والنماذج البارزة في الوطن، كي يندمج معها الأطفال ويقلدوها.
- (٥) خلق الإحساس بجمال الوطن والتأكيد على المحافظة على البيئة ونظافتها.

٦) تدعيم شعور الاعتزاز بالآثار الحضارية التي خلفها الأجداد عبر العصور.
٧) التأكد من ممارسة الطفل لقيم المواطنة التي يتعلمها مثل التعاون والمشاركة والحرية والتعبير عن الآراء واحترام حقوق الآخرين. (سهام محمد بدر ، ٢٠٠٠ : ٤٣) ، (: Amanda Miler, 2004)
وقد توصلت دراسة مروة محمد الشناوى (٢٠١٠) إلى فاعلية برنامج تعليمى باستخدام الوسائط المتعددة لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية المتضمنة بالحضارة المصرية قديماً وحديثاً، كما أكدت دراسة إيمان سعد السيد (٢٠١٢) على أهمية استخدام أدب الطفل وفاعليته فى تنمية الوعي بالتاريخ القومى لدى طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، كما توصلت دراسة أسماء إسماعيل أحمد (٢٠١٢) إلى فاعلية برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط تفاعلى لإكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة.

❖ خطوات البحث وإجراءاته:

منهج البحث : استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لتطبيق أنشطة البرنامج على مجموعة تجريبية مع وجود مجموعة أخرى ضابطة وعمل قياس قبلي وبعدي للمجموعتين ومقارنة النتائج بالنسبة للمجموعة التجريبية والضابطة، للتعرف على فاعلية البرنامج.

مجتمع وعينه البحث : يتمثل مجتمع البحث الحالى فى جميع أطفال دور الحضانة بمحافظة الجيزة، وقد تم اختيار حضانة التوحيد بالجيزة بالطريقة العمدية، ويرجع اختيارها للتقارب بين المستوى الإجتماعى والإقتصادى للأطفال، بالإضافة إلى تعاون إدارة الحضانة مع الباحثة فى تنفيذ البحث، وكذلك ملائمة أعداد الأطفال بدور الحضانة، حيث بلغ عدد أطفال دور الحضانة (١٥٠) طفلاً، وتمثل عينة البحث فى أطفال الحضانة من (٣-٤) سنوات، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والبالغ عددهم (٤٠) طفلاً وطفلة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وعددها (٢٠) عشرون ومجموعة أخرى ضابطة وعددها (٢٠) عشرون.

*التحقق من التكافؤ بين بين عينة البحث (الضابطة والتجريبية):

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى من حيث بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة من حيث بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية ن = ٤٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٢٠		المجموعة الضابطة ن=٢٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	١م	١ع	٢م	٢ع			
الحقائق والمعارف	٤٩,٢	٤,٢	٥١,١	٤,٢	١,٧	غير دالة	-
المهارات	٢٧,٦	٣,٢	٢٨,٥	٢,٩	١,١٢	غير دالة	-
قواعد السلوك	٢٥,٣	٣,١	٢٥,٨	٣,٧	٠,٦٣٨	غير دالة	-
الدرجة الكلية	١٠٢,٢	٨,٨٧	١٠٥,٥	٨,٢	١,٥٠٨	غير دالة	-

ت = ٢,٦٦ عند مستوى ٠,٠١ ت = ٢ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على المقياس المصور ؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين .

*التحقق من التجانس بين أفراد عينة البحث: قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في القياس القبلي من حيث مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية.

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من حيث بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية ن = ٤٠

المتغيرات	٢ك	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
- الحقائق والمعارف	١٨	غير دالة	-
المهارات	١٢,١	غير دالة	-
قواعد السلوك	٢١,٢	غير دالة	-
الدرجة الكلية	٦,٨	غير دالة	-

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية مما يشير الى تجانس أفراد عينة البحث. ثالثاً- أدوات البحث :

- ١- مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية المصور لطفل الحضانة. (إعداد/ الباحثة)
- ١- برنامج التربية المتحفية لتنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية. (إعداد/ الباحثة)

١- مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية المصور: (إعداد الباحثة)

أ- الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية من (٣-٤) لطفل الحضانة.

ب- خطوات تصميم المقياس:

- الاطلاع على بحوث ودراسات سابقة ومراجع عربية وأجنبية ترتبط بموضوع البحث الحالي للاستفادة منها في إعداد المقياس وبنوده .

- عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صلاحيته قبل التطبيق واحتوت الصورة النهائية على ثلاثة أبعاد للمفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية مقسمة كما يلي:

• الحقائق والمعارف (١٠ بنود) - المهارات (٥ بنود) - قواعد السلوك (٥ بنود)، وتراوحت نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على تلك الأبعاد ما بين (٨٠% - ١٠٠%).

جدول (٣) يوضح النسبة المئوية لاتفاق آراء المحكمين على أبعاد المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية

م	الابعاد	النسبة المئوية
١-	الحقائق والمعارف	٩٠%
٢-	المهارات	١٠٠%
٣-	قواعد السلوك	٩٠%

ج- وصف المقياس: احتوى المقياس على ثلاثة أبعاد رئيسية مقسمة كالتالي:

١- حقائق ومعارف: يعنى بها تلك المعلومات الحضارية التي يتوصل إليها الطفل من خلال الملاحظة المباشرة المنظمة أو التفاعل الإيجابي الملائم مع المعارضات مع ممارسة الأنشطة التطبيقية المتحفية والمتمثلة في المتاحف (منطقة الأهرامات- القرية الفرعونية -المتحف المصري).

٢- مهارات: يعنى القدرة على القيام بعمليات الملاحظة والتصنيف وإدراك العلاقات والتمييز بين الأشياء تبعاً لشكلها أو استخداماتها بإتقان.

٣- قواعد السلوك: يعنى بها السلوكيات الإيجابية والسلبية التي يمارسها الطفل تجاه وطنه وتجاه الآثار والمناطق الأثرية.

اشتمل المقياس في صورته النهائية على (٢٠) بنداً موزعة كالتالي الحقائق والمعارف (١٠) بنداً - المهارات (٥) بنداً - قواعد السلوك (٥) بنداً، وتوعدت أسئلة المقياس ما بين (الاختيار من متعدد - تلوين الشكل - توصيل - ترتيب مراحل - وضع علامة صح أو خطأ).

د- زمن تطبيق المقياس: تم حساب زمن المقياس الذي استغرقه الأطفال في التجربة الإستطلاعية على أساس متوسط زمن إجابات الأطفال ، على الاختبار باستخدام المعادلة التالية:

متوسط زمن المقياس: متوسط زمن أسرع طفل في الإجابة+ متوسط زمن أبطأ طفل في الإجابة

٢

وقد توصلت الباحثة إلى أن زمن مقياس المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية هو ١٥ دقيقة.
ج- تعليمات المقياس: تعرض الباحثة الصور المكونة لكل سؤال على الطفل مع توجيه الأسئلة والاختيارات بصوت واضح وباللغة العامية، وتتطلب من الطفل اختيار اجابة واحدة على كل سؤال.
د- تصحيح المقياس: في حالة إجابة الطفل إجابة صحيحة يحصل على ٣ درجات وفي حالة ذكر الإجابة الخاطئة ثم الصحيحة يحصل على درجتان، وفي حالة الإجابة الخاطئة يأخذ درجة واحدة.
المعاملات الإحصائية لمقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق و الثبات للمقياس وذلك على عينة قوامها ٢٠ طفلاً.

أولاً: معاملات الصدق

اعتمدت الباحثة على إيجاد معاملات الصدق لأبعاد المقياس على صدق المحكمين والصدق العاملي .

صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية، و تراوحت معاملات الاتفاق للمحكمين بمعادلة "لاوش" Lawshe " بين ٠,٩٨ & ١,٠٠ مما يشير إلى صدق العبارات.

الصدق العاملي لمقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة :

تم إجراء التحليل العاملي على عينة مؤلفة من (٤٠) طفلاً، بتحليل المكونات الأساسية للمقياس بطريقة هوتلنج، وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن خمسة عوامل الجزر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax و أسفرت نتائج التحليل العاملي بعد التدوير عن التشبعات الخاصة بكل عامل و التي تكون ذا دلالة إحصائية إذا كانت قيمة كل منها ٠,٣٠ فأكثر على محك كايزر ، و ذلك كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) نتائج التحليل العامل بعد تدوير المحاور

رقم العبارة (قواعد السلوك)	التشعبات	رقم العبارة (مهارات)	التشعبات	رقم العبارة (الحقائق والمعارف)	التشعبات
١٦	٠,٣٥	١١	٠,٤٦	١	٠,٤١
١٧	٠,٣٤	١٢	٠,٤٥	٢	٠,٤٢
١٨	٠,٣٣	١٣	٠,٤٥	٣	٠,٤٣
١٩	٠,٣٥	١٤	٠,٤٤	٤	٠,٤٤
٢٠	٠,٣٢	١٥	٠,٤٦	٥	٠,٤٥
				٦	٠,٤٢
				٧	٠,٤١
				٨	٠,٤٥
				٩	٠,٤٣
				١٠	٠,٤٢
الجزر الكامن	١,٥٤	الجزر الكامن	٣,٦١	الجزر الكامن	٥,٨٣

يتضح من جدول (٤) أن التشعبات الخاصة بكل عامل من معاملات كل بند من بنود المقياس دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من (٠,٣٠) على محك جيلفورد مما يدل على صدق المقياس.

ثانياً : معاملات الثبات

اعتمدت الباحثة على إيجاد معاملات الثبات لأبعاد بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة بإيجاد معامل الفا بطريقة كرونباخ و طريقة اعادة تطبيق الاختبار وذلك على عينة قوامها ٤٠ طفلاً وذلك كما يلي :

١- معامل الثبات (ألفا) بطريقة كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس و للمقياس ككل كما يتضح في جدول (٥)

ن=٢٠

الأبعاد	معامل الثبات (ألفا)
- الحقائق والمعارف	٠,٨٩
- المهارات	٠,٨١
- قواعد السلوك	٠,٨٢
الدرجة الكلية	٠,٨٤

يتضح من جدول (٥) إن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

٢ - معامل الثبات بطريقة اعادة التطبيق قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس و

للمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره شهر كما يتضح في جدول (٦)

الأبعاد	معامل الثبات
الحقائق والمعارف	٠,٩٥
المهارات	٠,٩٤
قواعد السلوك	٠,٩٢
الدرجة الكلية	٠,٩٣

يتضح من جدول (٦) إن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس
ثانياً- برنامج التربية المتحفية لتنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من
(٣-٤) سنوات: (إعداد الباحثة)

أ - الفلسفة العامة للبرنامج : تشتق الباحثة فلسفة البرنامج من الآتى :

- فلسفة المجتمع الذى يعيش فيه الطفل ، فقيمة المجتمع تقاس بمدى ما ينتلقاه أطفاله من رعاية وتوجيه، مما يوفر لهم حياة ناجحة غنية بالخبرات التى تساعدهم فى بناء مجتمعهم.
- آراء فلاسفة التربية وعلم النفس فى أهمية المتحف للطفل ، حيث اجمعوا على أهمية المتحف كمدخل أساسى لتربية الطفل، كما اعتمدت فلسفة البرنامج على نظرية هين " للتعلم المتحفى
- ب- أسس وضع البرنامج: عند تصميم البرنامج قامت الباحثة بمراعاة الأسس التالية :
- أن يحقق البرنامج وأنشطته الغرض والهدف منه.
- أن تتناسب محتويات البرنامج مع خصائص نمو الطفل وتتناسب مع ميوله وقدراته واحتياجاته.
- أن يحتوى البرنامج على أنشطة جماعية تعاونية بين الأطفال.
- التنوع داخل النشاط الواحد ليتناسب مع مبدأ الفروق الفردية لجميع الأطفال .

ج- خطوات إعداد البرنامج:

- ١- تحديد الأهداف التربوية العامة والأجرائية لبرنامج التربية المتحفية : التى تهدف فى النهاية الى تنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لدى طف الحضانة من (٣-٤) سنوات.
- ٢- محتوى البرنامج: راعت الباحثة أن تتفق مع خصائص طفل الحضانة من (٣-٤) سنوات مع الإطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية، وتكون المحتوى من أنشطة تعليمية ترتبط بموضوعاتها بمعروضات المتاحف الآتية (منطقة الأهرامات، القرية الفرعونية، المتحف المصرى)، وقد راعت الباحثة عند إعداد أنشطة البرنامج أن تتضمن المفاهيم الرئيسية للبحث، واشتمل البرنامج على (١٨) لقاء بواقع (٥٥) نشاطاً فى خلال شهر ونصف بواقع ٣ أيام اسبوعياً و تنوعت هذه الأنشطة ما بين أنشطة (علمية - درامية - لغوية - حركية - رياضية- قصة - فنية - موسيقية).
- ٣- الإستراتيجيات التعليمية المستخدمة فى البرنامج: تنوعت ما بين الحوار والمناقشة، التعلم التعاونى، حل المشكلات ، العصف الذهنى، لعب الأدوار .. الخ؟.

٤- الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج: وقد راعت الباحثة أن تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال، واستعانت بالأفلام الوثائقية والمجسمات، والطين الأسواني و قصص مصورة وعرائس قفازية، وخرز وترتر وغيرها من الأدوات.

٥- أساليب تقويم البرنامج: - تقويم قبلي قبل البدء في البرنامج من خلال تطبيق المقياس ثم التقويم الذي يعقب كل نشاط تعليمي، واخيراً التقويم البعدي بإعادة تطبيق المقياس .

٦- عرض البرنامج على الأساتذة المحكمين: تم عرض البرنامج على مجموعة من الأساتذة المحكمين وكانت نسبة الاتفاق تتروح ما بين ٩٠% : ١٠٠% على

• عرض نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات لصالح المجموعة التجريبية.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لايجاد الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين مستقلتين، كما يتضح في جدول (٧) .

جدول (٧) الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس

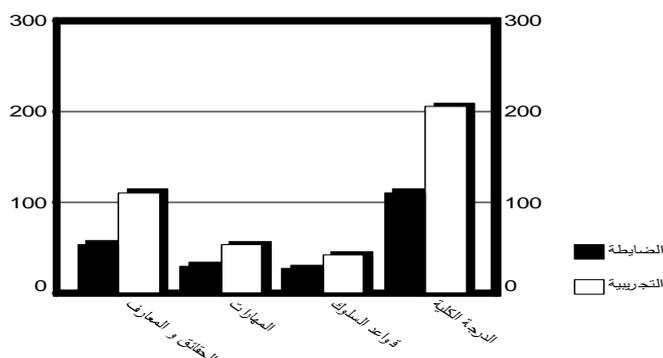
بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية ن = ٤٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن=٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	١م	١ع	٢م	٢ع			
١- الحقائق والمعارف	٢٨,٥	٥,٦٦	١٣,٥	٤,١٣	٤٤,٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
٢- المهارات	١٣,٧	٤,٤	٧,٨	٢,٤٢	٢٥,٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
٣- قواعد السلوك	١٤,٩	٢,٥٥	٧,١	٣,٢	١٩,٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
الدرجة الكلية	٦٠,٥	١١,٤	٣٢,٥	٨,٣٢	٣٦,٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية

* ت = ٢ عند مستوى ٠,٠٥

** ت = ٢,٦٦ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطات درجات أطفال كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى بالنسبة لأبعاد مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات لصالح المجموعة التجريبية.



ويوضح شكل (١) الفروق بين متوسطات درجات أطفال كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية.

تفسير نتيجة الفرض الأول:

تعرض أطفال المجموعة التجريبية بدور الحضانة إلى برنامج التربية المتحفية وقيامهم بعمل بممارسة العديد من الأنشطة التطبيقية المتحفية ؛ مما أثار عندهم دافعية لمعرفة المزيد عن حضارة مصر الفرعونية وكيف كان يعيش المصري القديم وتطورات حياته، وسبل معيشتها، وأبرز الملوك والحكام الذى حكموا مصر، كل ذلك ساهم فى تنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لدى طفل الحضانة من (٣-٤) سنوات وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من إميلي صادق (٢٠٠٩)، مروة محمد الشناوى (٢٠١٠)، إيمان سعد زناتى (٢٠١٢)، حنان محمد صفوت (٢٠١٣) إلى أهمية إكساب الطفل معرفة بتاريخ وحضارة بلاده حتى ينشأ مدركاً لها ولعظمة تلك الحضارة حتى يستطيع النهوض بها واستكمال مسيرتها نحو التطور والتغير.

الفرض الثانى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

جدول (٨) الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي و البعدى على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية ن = ٢٠

المتغيرات	الفرق بين القياسين القبلي و البعدى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
١- الحقائق والمعارف	٠,٣٣	٢,٢٦	٠,٨٠	غير دالة	-
٢- المهارات	١,٤٦	٤,٩٤	١,٦٢	غير دالة	-
٣- قواعد السلوك	١,٠٣	٥,١	١,١٠	غير دالة	-
الدرجة الكلية	٢,٨٣	٩,٦٦	١,٦٠	غير دالة	-

ت = ٢,٤٦ عند مستوى ٠,٠١ ت = ١,٦٩ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي و البعدى مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

تفسير نتيجة الفرض الثانى:

عدم تعرض أطفال المجموعة الضابطة لبرنامج التربية المتحفية، وتم الاقتصار على تعرضهم للأنشطة الحضارة التقليدية، عدم قيام دور الحضانة بتقديم أنشطة متحفية متنوعة للطفل وبالتالي عدم قدرتها على اصطحاب الأطفال لزيارة المتاحف والأماكن الأثرية، مما أدى إلى عدم وعى الطفل بحضارة بلده.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدى على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات لصالح القياس البعدى.

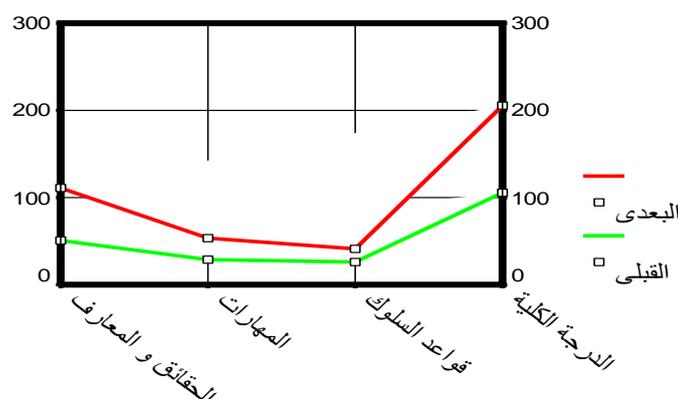
جدول (٩) الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدى

على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية ن = ٢٠

المتغيرات	الفرق بين القياسين القبلي و البعدى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
الحقائق والمعارف	٥٩,٦	٧,٦٩	٤٢,٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدى
٢- المهارات	٢٤,٧	٥,٣٨	٢٥,١	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدى
٣- قواعد السلوك	١٥,٧	٤,٦٦	١٨,٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	١٠٠,٠٣	١٤,٩	٣٦,٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدى

ت = ٢,٤٦ عند مستوى ٠,٠١ ت = ١,٦٩ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدى على المصور في اتجاه القياس البعدى.



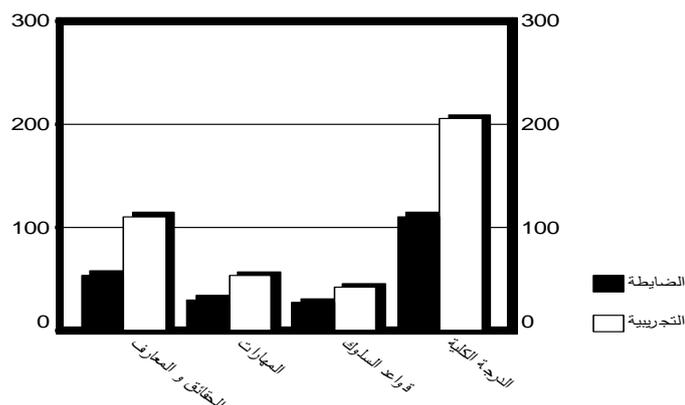
ويوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي و البعدى مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة .

تفسير نتيجة الفرض الثالث:

ترجع الباحثة ذلك إلى تعرض أطفال المجموعة التجريبية لبرنامج التربية المتحفية وممارسة العديد من الأنشطة التطبيقية، مما أتاح الفرصة للأطفال من التعرض المباشر للمعروضات والتفاعل معها، وقيام الباحثة بدور المرشد السياحي للأطفال وذلك لتبسيط المعلومات والمفاهيم بما يتناسب مع خصائص وقدرات طفل الحضانة من (٣-٤) سنوات، هذا ما يتفق مع ما أشارت إليه كل من هبة حسين طلعت (٢٠٠٤)، مروة فتحى الصعيدى (٢٠٠٧) بأن الأنشطة التمهيديّة محببة للأطفال لما فيها من عنصر جذب وتشويق بالإضافة إلى استخدام وسائل تعليمية متنوعة لما لها من دور فعال في نجاح برنامج التربية المتحفية.

الفرض الرابع: نسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات. جدول (١٠) نسبة التحسن بين كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية

الأبعاد	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	نسبة التحسن
المعارف والمهارات	٢٨,٥	١٣,٥	%٥٣,٨
المهارات	١٣,٧	٧,٨	%٤٦,٤
قواعد السلوك	١٤,٩	٧,١	%٣٧,٨
الدرجة الكلية	٦٠,٥	٣٢,٥	%٤٨,٦



يوضح شكل (٣) نسبة التحسن بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

تفسير نتيجة الفرض الرابع:

يتضح من الفرق النسبي التحسن للمجموعة التجريبية أعلى من نسبة التحسن للمجموعة الضابطة، وهذا يدل على فاعلية برنامج التربية المتحفية، وترجع الباحثة ذلك إلى تنوع وتعدد أنشطة البرنامج فضلاً عن الخبرات المباشرة التي تعرض لها الأطفال نظراً لطبيعة البحث، كل ذلك كان له الأثر الأكبر على تنمية بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية مما يحقق صحة هذا الفرض.

الفرض الخامس

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات. جدول (١١) الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية ن = ٢٠

المتغيرات	الفرق بين القياسين البعدي و التتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	م ج ح ف			
المعارف والمفاهيم	٢,٠٣	٠,٦٦	١٦,٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس التتبعي
المهارات	١,٤٦	٤,٥٦	١,٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥	في اتجاه القياس التتبعي
قواعد السلوك	١	١,١٤	٤,٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس التتبعي
الدرجة الكلية	٤,٥	٥,٠٦	٤,٨٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس التتبعي

ت = ١,٦٩ عند مستوى ٠,٠٥

ت = ٢,٤٦ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدى و التتبعى على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات فى اتجاه القياس التتبعى.

تفسير نتيجة الفرض الخامس:

تفاعل الأطفال مع البرنامج المتحفى وتنمية والوعى الحضارى لديهم ، حيث إن تاريخ وحضارة أى شعب دائمة الأستمرار والتطور لا تقف عند حد معين تبصير أولياء الأمور بضرورة تنمية المفاهيم الحضارية لدى أطفالهم حيث وجدوا تفاعل الأطفال مع البرنامج مما جعل أولياء الأمور يتحدثون مع الأطفال عن تاريخ الأجداد وصنع حضارة عظيمة واصطحاب اطفالهم لزيارة الأماكن الأثرية. تخلص الباحثة مما سبق إلى **عدم صحة الفرض الخامس** وانما أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات فى اتجاه القياس التتبعى.

• نتائج البحث:

- (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات لصالح المجموعة التجريبية.
- (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة .
- (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات بعد تعرضهم للبرنامج لصالح القياس البعدى.
- (٤) نسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

• توصيات البحث:

- (١) اهتمام القائمين والمهتمين بمرحلة دور الحضانة بالبرامج والأنشطة المتنوعة الخاصة بتنمية المفاهيم الحضارية للأطفال، وما يتعلق بها من حقائق ومعلومات ومهارات وسلوكيات.
- (٢) (الاهتمام بعمل ركن المتحف داخل قاعات النشاط، والذي يحتوى على مجسمات لبعض الأماكن الأثرية والشخصيات الهامة وممارسة العديد من الأنشطة المتحفية والكتب المصورة عن أبرز وأشهر المباني الأثرية والشخصيات الوطنية ... إلخ من ذلك.

- ٣) عقد دورات تدريبية لمعلمات ومشرفات دور الحضانة عن كيفية تنمية المفاهيم الحضارية لدى طفل الحضانة، وأهمية ذلك بالنسبة للنشء فى توعيتهم بعظمة حضارة وراث بلادهم العريق و غرس حب الوطن فى نفوسهم.
- ٤) توعية أولياء الأمور بضرورة الحديث مع الأطفال عن حضارة بلادهم واصطحاب الأطفال لزيارة الأماكن الأثرية لتنمية و غرس حب الوطن والانتماء فى نفوس الأطفال منذ الصغر.
- ٥) اهتمام دور الحضانة بتنمية حواس الطفل فهى مدخل المعرفة والتعلم والاكتشاف مع الاهتمام بتوظيف اللعب والوسائل المختلفة بدور الحضانة لتنمية الوعى الأثرى والتارىخى لديهم.

مراجع البحث:

أولاً- المراجع العربية:

- ١- أحمد حسن اللقانى، وآخرون (١٩٩٢). تدريس المواد الإجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.
- ٢- إسرائ محمد عبد ربه (٢٠٠٩). الكتابة المقدسة "الهيروغليفية". دورية كان التاريخية، العدد الثالث.
- ٣- أسماء إسماعيل أحمد عبد الواحد (٢٠١٢). فاعلية برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط تفاعلى لإكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ٤- أدولف إرمان (١٩٩٧). ديانة مصر القديمة. (ترجمة: عبد المنعم أو بكر و محمد أنور شكرى). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٥- أمال أحمد محمد عامر (٢٠١١). أثر ممارسة التربية المتحفية على النمو المعرفى لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- ٦- إملى صادق ميجائيل (٢٠٠٩). فاعلية القصص التاريخية فى إكساب طفل الروضة المعرفة بالتارىخ. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٤٠).
- ٧- إيمان سعد السيد زناتى (٢٠١٢). فاعلية أدب الطفل فى تنمية الوعى بالتارىخ القومى لدى طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال. مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، العدد الحادى.
- ٨- أيمن أبو الروس (٢٠٠٢). كيف عاش قدماء المصريين لقطات من مصر الفرعونية .. أرض الحضارة. القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.
- ٩- بسام الشماع (٢٠٠٦). احتفالات وأعياد المصريين القدماء. القاهرة: دار المعارف.

- ١٠- جلال أحمد أبو بكر (٢٠١٤). متاحف الآثار (كنوز الماضي.. ثروات المستقبل). القاهرة: مكتبة مدبولي.
- ١١- جيهان عبد الفتاح عزام (٢٠١٢). برنامج زيارات متحفية لتنمية الوعي الأثرى والانتماء لدى طفل الروضة . مجلة كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة، العدد العاشر.
- ١٢- حسن الأمراني (٢٠١٢ ، ١٤ يوليو). حول مفهوم الحضارة . مجلة حراء، عدد ٣١، ص ٢٢.
- ١٣- حسن محمد محيي الدين السعدى (٢٠٠٦). معالم من حضارة مصر في العصر الفرعوني الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- ١٤- حنان محمد صفوت (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح باستخدام أنشطة أدب الأطفال لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية عند أطفال الروضة. المؤتمر الدولي الثالث (السوى العاشر)، رؤى مستقبلية لإعداد طفل الروضة فى ضوء المستجدات المعاصرة (٢٠ إبريل) ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة، ٤٨٧-٤٩٢.
- ١٥- رحاب أحمد شرقاوى أحمد (٢٠٠٨). التربية المتحفية وأثرها فى تنمية القدرات الإبداعية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية.
- ١٦- ريهام عبد الرازق محمود خطاب (٢٠٠٨). فاعلية استخدام برنامج مقترح فى إكساب الثقافة المتحفية لأطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- ١٧- زاهى حواس (٢٠٠٧). ١٠٠ حقيقة مثيرة فى حياة الفراعنة . القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٨- زيدان نجيب حواشين و مفيد نجيب حواشين (١٩٩٥). اتجاهات حديثة فى تربية الطفل . ط٢. الأردن: دار الفكر العربى.
- ١٩- زين نصار (٢٠١٠، ٢٥ مايو). ثقافة موسيقية .. آلة الهارب !!، جريدة القاهرة ، عدد ٢١٥ ، ص ٤.
- ٢٠- سامية موسى وأمل خلف (٢٠٠٨). التربية المكتبية والمتحفية لطفل الروضة . ط٢. القاهرة: عالم الكتب .
- ٢١- سمير فهيم القمص (٢٠٠٦). مصرنا الجميلة تاريخ وحضارة . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٢- سناء على محمد السيد (١٠، ٢٠٠٤ أكتوبر). تجارب تطبيقية فى التربية المتحفية ، ندوة الطفولة المبكرة خصائصها واحتياجاتها، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- ٢٣- سهام محمد بدر (٢٠٠٠). المرجع في تربية أطفال ما قبل المدرسة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٢٤- عبد الحليم نور الدين (٢٠١٠). متاحف الآثار في مصر والوطن العربي - دراسة في علم المتاحف. ط٢. القاهرة: الأقصى للطباعة والتجارة والتوريدات.
- ٢٥- عبد النعيم ضيفى عثمان (٢٠٠٨). تاريخ مصر (من العصر الفرعوني حتى العصر الحديث). القاهرة: دار الرشاد.
- ٢٦- عبلة حنفى عثمان (٢٠٠٢). التربية المتحفية وثقافة الطفل العربى. مجلة الطفولة والتنمية، عدد (٦) المجلد الثانى، المجلس العربى للطفولة والتنمية، القاهرة.
- ٢٧- عزيزة محمد الوردانى عيد رمضان (٢٠٠٩). دور التربية المتحفية فى تبسيط بعض المفاهيم الجيولوجية لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- ٢٨- علاء الدين شاهين (٢٠٠٦). تاريخ وحضارة مصر القديمة. موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية. القاهرة: دار الفكر العربى .
- ٢٩- فهميم مصطفى (٢٠٠٨). الطفل والخدمات الثقافية رؤية عصرية لتثقيف الطفل العربى القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- ٣٠- كارين بروكفليد (د.ت): الكتابة. (ترجمة: عمر فوزى حجاج) القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٣١- محمد جمال الدين مختار و هنرى رياض و عبد العزيز صادق (٢٠١٢). مصر وحضارات العالم القديم. وزارة التربية والتعليم. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- ٣٢- محمد سيد حلاوة (٢٠١١). أنشطة فى مكتبات ومتاحف الأطفال. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٣٣- محمد مؤنس عوض (٢٠٠٨): مصر تروى تاريخها (ملاحم من تاريخ مصر عبر العصور). القاهرة: دار العالم العربى
- ٣٤- محمود عباس أحمد عبد الرحمن (٢٠٠٨). آثار العصر الحديث (علم وتراث). الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- ٣٥- مروة محمد فتحى الصعيدي (٢٠٠٧). فعالية الأنشطة المتحفية فى الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم التاريخية والوعى الأثرى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان.

٣٦- مروة محمود الشناوى(٢٠١٠). فاعلية برنامج تعليمى مقترح لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية المتضمنة الحضارة المصرية قديماً وحديثاً باستخدام الوسائط المتعددة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٣٧- مرفت سيد مدنى و عبير بكرى فراج (٢٠١٤). برنامج فى التربية المتحفية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة فى ضوء معايير الجودة. مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، العدد السابع عشر .

٣٨- هبه حسين طلعت حامد على (٢٠٠٤) . أثر التربية المتحفية فى تنمية الوعى البيئى لأطفال الروضة . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، القاهرة .

٣٩- وائل فكرى(٢٠٠٩). موجز موسوعة مصر القديمة. القاهرة: مكتبة مدبولى .

٤٠- ول ديورانت (١٩٨٨). قصة الحضارة. الجزء الأول من المجلد الأول. نشأة الحضارة. (ترجمة : زكى نجيب محمود) الإدارة الثقافية فى جامعة الدول العربية.

٤١- وفاء صديق (١٩٩٦). المتحف والطفل والتربية المتحفية . سلسلة بحوث ودراسات مجلة ثقافة الطفل، المجلس الأعلى لثقافة الطفل ، مجلد ٨ ، القاهرة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- 42- Amanda Miler(2004). Fall-Day In Kindergarten, Eric Clearing house elementary ,and Early Childhood Education.
- 43- Alston, Vermonja R.(2004). Race-crossings at the crossroads of African American travel in the Caribbean, Ph. D., The University of Arizona, 2004,[On- Line].
- 44- Barbara Wolf, Elizabeth Wood(2012). The Role of Museum Education intervention in developing some positive Behaviores among Preschool Children, Journal of Museum Education, Vol. (37), No.(1).
- 45- Doug,k(2009). Importance of starting the education of children in the initial stages of the educational history of the ancient world,v62,n3.
- 46- Carol Catron and Jan Allen (1998).Environment and Education the development of An out door experiential Learning Center for the Manitoba Museum, Eric-ED
- 47- Dennis Kamel (2005). Education Today The School in its Social Setting, Eric-ED 437 908.
- 48- Golobeck, Susan L(2002). “Instructional models for early childhood education”: ED468565.
<http://www.ericfacilty.net/ericdiyests/ed468565.html>2019/2011

- 49- Greene, Wilma- prudhum (1998). Magarity, 1058iana, ed, in meseum and learning ,aguide for family visits.
- 50- Hein, G.E.(1998). Learning in The Museum, U.S.A, Roultdega.
- 51- Jodidio,Ph.(2010).Architecture now!Museum, Taschen, Ital
- 52- Kinder, Anna M., Darras Bernara (2005). young child remand museum, the role of cultural context in early development Attitude Beliefs and behaviors.
- 53- Lee Ching, Fang (2002). The museum as an educational entity: The performative transformation of places into spaces, ProQuest Dissertations Publishing, 12-31
- 54- Meeks, D., Notion de(1988). “dieu et structure du pantheon dans L’Egypte Anciennje” Revue de L’histoire des Religions 205 /4.
- 55- Randy Bechtel, Robert Shumer (2006). Project Earth Science N.C Geological Survey.
- 56- Silverman, L.H & O’ Neil , M. (2004). Change and Complexity in The 21(st) – Century Museum : The Realrelics in Our Museums May Be The Ways We Think and work , Museum News , November – December.
- 57- Tortello , Rebecca Marie(2002). Children Get Your Culture: Jamaican Children and Their Museum Experiences. Informal Education and The Development of Individualism “ Dissertation Abstracts (Volume: 63-04, 2002, Section: A,P.1299).

ثالثاً- مواقع الإنترنت:

- 58- <http://ar.wikipedia.org/wiki/> .